

التعليق على كتاب منهج السالكين (١٣) كتاب الحج (٣)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين.

اما بعد فقد شرعنا في الدرس الماظمي في حديث جابر رضي الله عنه - [00:00:00](#)

في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. وقد مر بنا انه اوسع حديث في صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام. وآآ وآ ولذلك اعتمده العلماء فجعلوه هو العمدة في المناسك و اضافوا اليه تنمة - [00:00:20](#)

صفة حج النبي عليه الصلاة والسلام ما فات جابر رضي الله عنه وادركه بقية الصحابة رضي الله عنهم. ومر بنا آآ خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة واحرامه من ذي الحليفة وما حصل لاسماء بنت عميس رضي الله عنها من - [00:00:40](#)

الولادة بمحمد ابن ابي بكر ثم دخوله صلى الله عليه وسلم مكة وطوافه بالبيت آآ طواصب ودوم عليه عليه الصلاة والسلام وعليكم السلام. ثم توقفنا ثم ايضا طوافه وصلاته ركعتي الطواف وتوقفنا عند السعي كذا عند - [00:01:00](#)

اخذنا شئ من السعي. لا. طيب نبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا لدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اما بعد - [00:01:30](#)

قال جابر رضي الله عنه فبدأ بالصفاء فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا - [00:01:55](#)

لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات. طيب يقول رحمه الله تعالى اه قال ابدأ بما بدأ الله به وهذا مر بنا انه دليل على - [00:02:15](#)

الترتيب وانه لو بدأ بالمروة قبل الصفاء لم يصح. والتغى هذا الشوط يعني لو انه بدأ بالمروة ثم ذهب الى الصفا ثم رجع الى المروة فنقول الشوط الذي بدأه من المروة الى الصفا اه يلتغى ويكون اول شوط هو الذي بدأه من الصفا الى المروة - [00:02:35](#)

فهذا شرط البداية بالصفاء. قال فبدأ بالصفاء فرقى عليه. وصعود الصفا سنة تعود الى الجبل رقي الجبل سنة. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك من السنة ان اجتهد في رؤية البيت الكعبة. وهذا قد يتيسر على الصفا. والمرأة من المروة فيتعذر في هذا الزمن - [00:02:55](#)

حتى رأى البيت فهذا السنة ان ان يكون الاستقبال مع رؤية شاخص البيت. آآ قال فاستقبل القبلة وهذي ايضا ثلاثة الصعود ثم رؤية الكعبة واستقبال الكعبة. ثم قال فوحد الله وكبره. عند بداية هذا الذكر يرفع يديه كما قال العلماء كما يرفعهما للدعاء. لا كما يرفعها - [00:03:25](#)

كما يفعل بعض الجهال الان يرفعها للدعاء كحال الداعي ثم قال فوحد الله والتوحيد قبله قول لا اله الا الله وكبره الله اكبر وقال من اهل العلم من يرى ان قوله فوحد الله وكبره مجمله - [00:03:55](#)

فصلها ما بعدها يعني ما معنى وحد الله وكبره؟ هو قوله لا اله الا الله وحده لا شريك له الى اخره. ومن اهل العلم من يقول لا هذه غير وهذه وهذا هو الاقرب. فقد جاء في رواية عند النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم كبر ثلاثا. قال الله اكبر الله اكبر الله - [00:04:15](#)

الله اكبر فدل على ان التكبير هنا جملة مستقلة غير الذكر الذي بعدها. وجاء ايضا عند ابن ماجة وغيره انه وحمد الله فنقول لو اراد ان يأتي بها كاملة يكبر ثلاث تكبيرات ويقول الحمد لله ويقول لا اله الا الله - [00:04:35](#)

هذي ثلاث جمل جاءت قبل الذكر هذا الذي معنا. لا اله الا الله وثلاث تكبيرات مع الحمد لله ثم يقول بعد ذلك هذا الذكر الذي بين ايدينا الان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وفي بعض الروايات يحيي ويميت. وهي - [00:04:55](#) زيادة صحيحة له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم فدعا بين ذلك. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى كم الدعاء كم الدعاء وكم الذكر؟ فمن اهل العلم - [00:05:15](#) من يقول يدعو يذكر الله ثلاث مرات ويدعو ثلاث مرات يعني ذكر ثم دعاء ثم ذكر ثم دعاء ومن اهل العلم من يقول ظاهر قوله دعا بين ذلك ان الذكر ثلاث مرات والدعاء مرتين فيدعو - [00:05:35](#) ثم يذكر الله ثم يذكر الله ثم يدعو ثم يذكر الله بالذكر الذي معناه ثم يدعو ثم يذكر الله ثم ينزل. وهذا الاخير هو اختيار ابن عثيمين رحمه الله ان الذكر ثلاث مرات وبينهما دعائين وبينهما دعائين نعم - [00:05:55](#) قال ثم نزل ومشى الى المروة حتى اذا اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى كان اخر طواف على المروة طيب ما عندكم اه ثم نزل ايش؟ ثم نزل ومشى الى المروة - [00:06:15](#) ايوة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي. سقط هذا. ايه هذا سقط. الموجود في في الصحيح. في صحيح مسلم حتى اذا انصبت موجود نسختكم موجودة؟ موجودة. ايه. موجودة. ايه. حتى - [00:06:35](#) اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعة. ها؟ ايه موجودة في النسخ الصحيحة موجودة. وهي في في اصل الحديث حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعة حتى اذا صعدتا مشى. وهذا من السنن - [00:06:55](#) اه بعد ان ينزل من من الصفا يمشي مشيا معتادا حتى يصل الى بطن الوادي وعلامته الان العلمين الاخضرين فاذا اتى هذين بدأ من عند العلم الاخطر سعى. سعى وهذا السعي سنة باجماع العلماء - [00:07:15](#) ان يسرع. وقد جاء في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسرع حتى تدور به ازاره. من سرعته ولذلك اختلف العلماء هل هو سعي شديد؟ كالسباق او انه سعي فوق المشي وهذا الذي اختاره الشيخ ابن باز رحمه الله - [00:07:35](#) كل وسط لا يشق على نفسه المهم ان يكون فوق المشي. يعني لا يكون شديدا كانه يسابق انما فوق المشي. وآآ يترك في ثلاث حالات. الحالة الاولى بالنسبة للمرأة وهذا باجماع العلماء - [00:07:55](#) المرأة لا تسعى بين العلمين. يعني لا تسرع. والثاني اذا كان معه رفقة ضعفاء كالنساء وكبار السن فلا يسرع حتى لا يشوش عليهم. والحالة الثالثة في حال ازدحام. في حال زحام - [00:08:15](#) فلا يسرع حتى لا يؤذي الناس. والا في الاصل السرعة. ومن الخطأ الذي يفعله بعض الناس الان اذا اذا ازدحم الناس كليالي رمضان او في الحج تجده وهو مكانه. يسرع يعني كانه يسرع. نقول هذا عبث - [00:08:35](#) سرعة المشي هي السرعة المعتادة السنة. اما ان يبدأ يقفز وهو بمكانه فهذا لا يصح ولم يأتي بالسنة التي جاءت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اتى المروة. يعني لما صعد - [00:08:55](#) صعد من الوادي تجاوز الوادي مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا ذكر الله طه ثلاث مرات ودعا اما ثلاث مرات او مرتين على الخلاف السابق الذي معنا. واما الاية فلا ورود لها هنا. ان الصفا - [00:09:15](#) المروة من شعائر الله لا ترد هنا لانه يقول فعل على المروة كما فعل على الصفا والاية هل هي على الصفاء لا قبل لا لما دنا من الصفا. فهنا لا تكرر الاية انما تقال في بداية السعي - [00:09:35](#) وليس في بداية الشوط. نعم. قال حتى كان اخر طواف على المروة فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة. فمن كان منكم سمعه هدي فليحل وليجعل وليجعلها عمرة. فقام سراقه بن فقام سراقه بن مالك - [00:09:55](#) فقال يا رسول الله الي عامنا هذا ام لا بد؟ فشك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد بل - [00:10:25](#) ابد ابد. طيب لما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم في الشوط الاخير وهو على المروة وهذا يدل على ان الذهاب سعي والرجوع سعي

لان كما لو كان كما يظن بعض الجهال الذهاب والرجوع او كما بعد حتى قال به بعضهم ان الذهاب والرجوع شوط - [00:10:45](#)
لكان نهاية الطواف في الصفا كانت على الصفا لكن هنا يقال حتى اذا كان اخر طوافه على المروة فدل على انها ذهاب سعيه ورجوعه
فقال صلى الله عليه وسلم لو اني استقبلت من امري ما استدبرت. استخدم صلى الله عليه وسلم هنا لو واختلف العلماء هنا -

[00:11:05](#)

في لو هنا ما المراد بها؟ واشهر الاقوال فيها قولين. القول الاول انها من باب تمني الخير لو لو استقبلتم يعني لو كان لو يمكن ان يرجع
الامر الماضي لجعلتها عمرة - [00:11:27](#)

فمن باب تمني الخير ولو في تمني الخير لا بأس به والقول الثاني انه من باب الخبر لا من باب التمني. فان الله لا يختار للنبي صلى الله
عليه وسلم الا الافضل - [00:11:47](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى ما وقع في قلوب اصحابه اخبرهم تطيبوا لخواطرهم لو كنت اعلم انه سيحصل منكم هذا
التردد لجعلتها عمرة مثلكم. من باب الاخبار فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدى. وجعلتها عمرة يعني تمتع.

[00:12:02](#) - لكنت

مثل ما امرتكم فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة اي وليكن متمتعا. فدل ذلك على انهم كانوا لم ينو التمتع. لم ينو
التمتع كما مر بنا ان جابر رضي الله عنه قال آآ لسنا ننوي الا الحج - [00:12:30](#)

لسنا نعرف العمرة. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا قام سراقه ابن مالك ابن جعش المدلج رضي الله عنه فقال يا رسول الله
العا من هذا هل التمتع خاص بهذه السنة حجة الوداع ام لابد؟ فشك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال -

[00:12:50](#)

دخلت العمرة في الحج لا بل لابد ابد. اختلف العلماء في معنى دخلت العمرة في الحج وجمهور العلماء على ان المعنى تجوز العمرة في
اشهر الحج الى الابد. ابطالا لما كان يدعيه اهل الجاهلية من انها من افجر الفجور في الارض. كما مر بنا كانوا يرون ان العمرة في اشهر

الحج من افجر الفجور في الارض. فقال صلى - [00:13:10](#)

دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة او قال لابد ابد لانها تجوز في اشهر الحج ابد. هذا معنى دخلت العمرة بالحج عند جمهور

العلماء كما نص النووي رحمه الله تعالى وغيره. نعم. قال رحمه الله - [00:13:37](#)

وقال عنه وقدم علي من اليمن ببدن للنبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ليست صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت
ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول - [00:13:57](#)

وبالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة. للذي اي صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه فاخبرته اني

انكرت عليها فقال صدقت صدقة ماذا قلت حين فرضت الحج؟ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك. قال فان - [00:14:17](#)

ان معي الهدى فلا تحل. طيب. يقول رضي الله عنه وقدم علي رضي الله عنه من اليمن. كان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث عليا
رضي الله عنه الى اليمن لاخت الزكاة وللدعوة الى الله عز وجل. فقدم علي رضي الله عنه ببدن للنبي صلى الله عليه وسلم -

[00:14:48](#)

كان معه سبع وثلاثين بدنة قدم بها من اليمن. فوجد فاطمة زوجته رضي الله عنها ممن حل يعني صارت متمتعة لانها ليست ممن ساق
الهدى ولبست صبيغا او ثيابا صبيغا. والصبيغ يعني الثياب المصبوغة الملونة الجميلة. واكتحلت - [00:15:08](#)

وكانها رضي الله عنها لان المتمتع بين بين العمرة والحج تحل له زوجته. كانها تتجمل لزوجها ظن منها ان علي رضي الله عنه متمتعا

فتجهزت له او انها لبست ثيابا صبيغا واكتحلت - [00:15:28](#)

والمعروف ان ان الحاج ينبغي ان يكون تاركا للترفة. والتجمل حتى يكون اشعث اغبر قريبا من ربه عز وجل فانكر ذلك عليها. او ان

يقال ان الكحل لان في زمنهم كان هناك نوع من الكحل مطيب - [00:15:48](#)

فانكر كحلها بما فيه طيب. الكحل الذي فيه طيب. فانكر ذلك عليها. كلها محتملة وكلها قريبة. لبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك

عليها انكر ذلك عليها او ايضا يقال انه معنى لبست انكاره لان - 00:16:08

لانه ظن انه لا لا يعرف التمتع. جاء على نية آآ الناس قبل انه ما يعرف التمتع في اشهر للحج العمرة فانكر ذلك عليها كيف تتمتعين؟

كيف تحلين بين الحج والعمرة؟ فقالت ان ابي امرني بهذا ان - 00:16:28

كن ان اجعلها عمرة وان البس ثياب. فكان علي يقص هذه القصة وهو امير المؤمنين في العراق لما كان امير المؤمنين في الكوفة قال فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة يعني اذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما يدعو الى معاتبته على خطأها -

00:16:48

ثم ايضا استفتي النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه من انه امرها بذلك فاخبرته اني انكرت ذلك عليها فقال صدقت صدقت

ماذا قلت حين فرضت الحج؟ حتى يبين له كيف حاله؟ وهل هو متمتع او قارن؟ قال قلت اللهم اني اهل بما - 00:17:08

اهل به رسولك وهذا من التوفيق له رضي الله عنه لا يدري ماذا احرم به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اهل بما اهل به رسولك

وهذا يدل على جواز هذه الصفة - 00:17:28

وان الانسان يجوز له ان يهل مما اهل به عالم يقتدى به. كأن يكون الانسان في حملة ويريد ان تسير خلف عالم في هذه الحملة يمشي

معه. حتى لا تختلف افعاله مع افعال العالم يقتدي به فيقول اللهم اني اهل بما اهل به الشيخ - 00:17:38

فلان ثم اذا التقى بالشيخ يسأله بماذا اهل به فيكون مثله؟ هذا لا بأس به. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فان معي الهدى فلا تحل

وهذا فيه دليل على ان القارن اذا ساق الهدى لا يمكن ان يحل. ابدأ - 00:17:58

القارن الذي معه هدي لا يمكن ان يحول نيته الى تمتع. لان لانه لو كان يمكن لامر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك علي رضي الله عنه. ولان الله عز

وجل ايضا في القرآن يقول ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى - 00:18:18

محله وحلق الرأس لابد منه قبل بعد نهاية العمرة فهو ممنوع ما يستطيع يحلق شعر رأسه الى ان يذبح الهدى والهدى لن يذبح الا في

العيد. فهو سيبقى مربوطا بهذا الهدى. ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فعل مثل - 00:18:38

علي رضي الله عنه اهل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم لكنه اتى وليس معه هدي. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحولها

الى عمرة وذلك لانه يمكنه التحول. نعم. قال - 00:18:58

رضي الله عنه قال فكان جماعة قال فكان جماعة الهدى الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مئة. قال

فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي نبيا ولا نبي - 00:19:18

اذا انضم كانه الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان تقول يقول رضي الله عنه فكان جماعة الهدى الذي قدم به

النبي صلى الله عليه وسلم قدمت به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مئة - 00:19:38

ان علي قدم بسبعة وثلاثين كم يكون به النبي صلى الله عليه وسلم؟ ثلاث ستين. ثلاثة وستين. النبي صلى الله عليه وسلم قدم من

اليمن بثلاث من المدينة ثلاث وستين بدنة. وجاء علي رضي الله عنه من اليمن بسبع وثلاثين بدنة. مئة. قالت قال فحل الناس -

00:19:58

كلهم وقصروا. اذا كل الناس تحولوا الى تمتع. كلهم تمتعوا. الا النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي والذين معهم الهدى قليل.

يعني جاء في الحديث نص على ثلاثة على ثلاثة. آآ غير النبي صلى الله - 00:20:18

وسلم وعلي ابو بكر وعمر وطلحة. هؤلاء نص عليهم جاء في بعض الروايات. ابو بكر وعمر وطلحة. وجاء في بعض الروايات وذوي

اليسار يعني الاغنياء. فهم الاغنياء ومنهم هؤلاء الثلاثة رضي الله عنهم. آآ ومن كان معه هدي - 00:20:38

وبهذا انتهى الناس الان من من عمرة التمتع. الذين تمتعوا انتهوا الان وبقوا محلين في الابطح. النبي صلى الله عليه وسلم محرم هو

من والذين معهم الهدى. واما الذين امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلام بالتمتع فانهم - 00:20:58

محلين في الابطح. اتوا النساء ولبسوا ثيابهم وتطيبوا ورجعوا محلين تماما. نعم شيخ النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي

ابو بكر وعمر وطلحة وذوي اليسار. احسن الله اليكم. قال رضي الله - 00:21:18

عنه فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج. وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى ابيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس طيب الان النبي - [00:21:38](#)

وسلم مر بنا انه كان في الابطح انه كان في الابطح في بطحاء مكة. يقول جابر رضي الله عنه فلما كان يوم التروية وهو اليوم ثامن من ذي الحجة توجهوا الى منى فاهلوا بالحج. المعنى انهم في اليوم الثامن توجهوا - [00:21:58](#)

والى منى بعد ان اهلوا بالحج. لم يذهبوا الى منى ويحرمون منها. احرموا من الابطح لانه هو كم مكانهم فلما كانوا في الابطح احرموا بالحج هؤلاء اهل التمتع. النبي صلى الله عليه وسلم بماذا احرم؟ في اليوم الثامن. نفس احرام - [00:22:18](#)

ما تغير على الاحرام السابق لانه قارن المتمتعون احرم من الابطح وتوجهوا يفيدنا هذا اولا ان المتمتع يحرم في اليوم الثامن من مكان وجوده في اي مكان كان يحرم منه فلا يذهب الى ميقات ولا يذهب الى الحرم من المكان الذي هو فيه يحرم - [00:22:38](#)

متى يحرم بالحج؟ السنة ان يكون الاحرام بالحج ضحى. ضحى اليوم الثامن. بمعنى لا يصلي الظهر الا باحرامه هذا هو السنة. لا يصلي الظحى في اليوم الثامن من ذي الحجة الا وقد احرم بالحج. بالنسبة - [00:23:08](#)

تمتع هذه السنة الثانية الثالثة ان يتوجه الى منى قبل الظهر ان يتوجه الى منى قبل الظهر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. السنة الرابعة ان يقصر في منى بلا جمع. ان يقصر في منى بلا جمع - [00:23:28](#)

يصلي فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر. والتوجه الى منى والمبيت بمنى في يوم الثامن كله سنة. ليس بواجب باجماع العلماء. فلو ان بقي في شقته او بقي في آ - [00:23:48](#)

اه اي مكان من مكة فلا حرج عليه في ذلك لا يلزمه التوجه الى منى لكنه يستحب له ذلك. ان وجد مكانا ثم ايضا قال حتى طلعت الشمس وفيه فائدة ايضا انه لا يشرع التوجه - [00:24:08](#)

الى عرفة الا بعد طلوع الشمس. السنة ان يبقى في منى الى طلوع الشمس. والسنة حتى لو كان خارج منى الا يتوجه الى عرفة الا بعد ان تطلع الشمس. وبهذا انتهى اليوم الثامن. طلوع الشمس يوم تسعة - [00:24:28](#)

يعني نعم. احسن الله اليك. قال وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة. فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام. كما كانت قريش تصنع - [00:24:48](#)

في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له فاتى بطن الوادي فخطب لا عندكم كذا؟ كان عندكم سقط فوجد القبة قال فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة - [00:25:08](#)

فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها. نعم. ايه. استقامت الان. طيب يقول رضي الله عنه اه حتى طلعت الشمس وهذا الان صباح اليوم التاسع اللي هو يوم عرفة. لما طلعت الشمس يوم عرفة سار النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:25:38](#)

بنا الى عرفة وامر ان يتقدم بعض الصحابة رضي الله عنهم يقيموا له قبة وهي خيمة صغيرة من شعر تضرب له بنمرة. ونمرة ليست من عرفة. اصل نمرة جبال صغيرة بين اه - [00:25:58](#)

اه عرف اه بينها وبين عرفة وادي عرنة. الذي فيه الان المسجد مسجد نمرة المعروف. فهي جبال صغيرة يفصل بينها وبين عرفة الوادي. اه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقبة تضرب له بنمرة والنزول في نمرة ان تيسر - [00:26:18](#)

كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم سنة. فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش يقول ولا تشك قريش الا انه واقف عند المشعر الحرام يعني سيمشي من منى حتى يصل الى مزدلفة مزدلفة لن يخرج لانه من اهل مكة - [00:26:38](#)

طيش في الجاهلية كانوا يقول كما كانت قريش تصنع في الجاهلية كان الحجاج في يوم عرفة يخرجون الى عرفة ان كانوا من اهل من غير قريش اما قريش فيقولون نحن اهل الحرم. فلا يخرجون من حدود الحرم وعرفة خارج الحرم - [00:26:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم فاجاز تجاوز مزدلفة حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت بنمرة خارج عرفة فنزل بها. فبقي في فبقي خارج عرفة الى الظهر. الى الظهر - [00:27:18](#)

نعم قال فاتى بطن الوادي قال حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له. فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم

واموال انكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا؟ الا كل شيء من امر الجاهليين - [00:27:38](#)
تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة. وان او ولد دم اضع من دماننا دم ابن ربيعة اتبني الحارث كان مسترضعا في بني سعد
فقتلته هذيل وربما الجاهلية موضوع. واول اضع من ربانا ربا عباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله. فاتقوا الله في النساء فانكم -

[00:28:08](#)

اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ولكم عليهن الا فرشكم احدا تكرهون. فان فعلنا ذلك فاضربوهن ضربا غير
مبرح. ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف. وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به. كتاب الله - [00:28:38](#)
انتم تسألون عني وانتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وادي ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء
وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات - [00:29:08](#)

ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيئا. طيب الان هذه الفقرة الطويلة في خطبته صلى الله
عليه وسلم بمنى يقول رضي الله عنه حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له - [00:29:32](#)
فيها فائدة وهي ان الوقوف بعرفة يبدأ من الظهر. من زوال الشمس اللي هو اذان الظهر. ولذلك قال بعض العلماء انه لو وقف في
الصباح وخرج من عرفة في الصباح قبل الظهر فانه لم يدرك الوقوف اصلا. ما - [00:29:52](#)

قل وقوفك صحيح وعليك دم لو وقف بعد الظهر ولو لحظة وخرج من عرفة نقول اتيت بالركن ولكن تركت واجب وهو الوقوف الى
الغروب فعليك ذنب. اما من وقف قبل الظهر وخرج من عرفة قبل الظهر فهذا ما ادرك الوقوف اصلا - [00:30:12](#)
لان النبي صلى الله عليه وسلم ما ما دخل عرفة الا بعد ان زالت الشمس يعني اذن الظهر. امر بالقصواء فرحلت له يعني جعل عليها
الرحلة الذي يركب عليه فاتي بطن الوادي وهو مكان المسجد اليوم لوادي ايش؟ وادي وش اسمه؟ عرفة عرفة - [00:30:32](#)

عرفة يعني نزل من من من نمرة اتجه جهة عرفة توقف في بطن الوادي وهو مكان المسجد ووادي عرفة اختلف العلماء فيه. هل هو من
من عرفة؟ او خارج عرفة؟ والاقرب انه حد عرفة - [00:30:52](#)

فهو خارج عرفة وبناء على ذلك مسجد نميرة الان الموجود الصفوف المقدمة مع الامام هذه خارج عرفة خارج عرفة اخره داخل
عرفة. فلذلك لو ان انسان صلى مع الامام في الصفوف الاولى وبقي الى ان غابت الشمس نقول وانت خارج عرفة - [00:31:12](#)
لابد اما ان يتأخر في الصفوف المتأخرة ولا الحمد لله الان في داخل مسجد علامات تبين بداية بداية عرفة من نهايتها فاتي بطن
الوادي فخطب الناس وخطبة عرفة سنة باجماع العلماء. يستحب لامام المسلمين ان يخطب الناس في عرفة. طيب - [00:31:34](#)

بالنسبة للحجاج ما السنة لهم؟ نقول افضل الاحوال ان يصلي مع الامام. سواء تيسر له في المسجد او ومع الناس اذا صلوا خارج
المسجد واتصلت الصفوف. هذا هو السنة. هذه المرتبة الاولى. المرتبة الثانية اذا لم يتيسر له الصلاة مع الامام - [00:31:54](#)
ان يستمع خطبة الامام والان يتيسر استماعه الحمد لله الان يستمع الى خطبة الامام ثم يصلون جماعة في مخيمهم فان لم يتيسر لهم
ذلك خطب بهم احدهم خطبة يعظهم فيها يكثر فيها من ذكر - [00:32:14](#)

رحمة الله وفضل الله ويحثهم على استغلال هذا اليوم المبارك. فان لم يتيسر شيء من هذه المراتب الثلاث وصلوا بلا جاز ذلك فنقول
افضل ان يحظر معنا الخطيب مع امام المسلمين فان لم يتيسر يستمع لها واستماعها يقول العلماء افضل من ان - [00:32:34](#)
كل مخيم فيه خطيب اجتماع الناس على خطيب واحد وموعظة واحدة افضل من ان تتوزع الخطب في كل مخيم. ثم الثالثة ان آ
يخطب بهم احدهم والرابع ان يصلوا بلا خطبة. آ فخطب الناس. وايضا هذا دليل النبي صلى الله عليه وسلم متى كان يوم عرفة -

[00:32:54](#)

فوافق يوم ايش؟ ها؟ الجمعة. وافق الجمعة. مرة في احد الدروس اه قلت لهم وافق كم قال واحد اجازة في عهد النبي صلى الله
عليه وسلم وافق وقوف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:14](#)
هل خطب خطبة جمعة؟ او خطب خطبة خاصة بعرفة؟ نقول وقد خطب خطبة عرفة لانها لو كانت جمعة لتقدمها الاذان. الاذان ما
ان. خطب صلى الله عليه وسلم قبل الاذان - [00:33:34](#)

على انها ليست خطبة جمعة انما خطبة لعرفة. ثم خطب بهذه الخطبة العظيمة التي هي نبراس حقوق الانسان والله لو اجتمعوا

مؤتمراتهم ولقاءاتهم واجتماعاتهم ما اتوا بافضل ولا اوجز من هذه - [00:33:54](#)

جمعها فيها صلى الله عليه وسلم حقوق الإنسان حقوق المرأة وظلم المرأة في اعظم مجمع اجتمع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ما لم يجتمع لغيره نص على حق المرأة. وحق يعني حق الزوج والزوجة. فقال صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم حرام عليكم

كحرمة يومكم هذا الى اخره - [00:34:14](#)

ثم الغى الجاهلية كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع يعني باطل ملغي. كل الان نبدأ في حياة جديدة حتى الحقوق

السابقة الغيت ودماء الجاهلية كلها موطوعة فلا قصاص لدم كان في الجاهلية - [00:34:34](#)

ولا دية الغيت. واول دم اطلع من دمائنا دماء المسلمين دم قريبه. دم ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم الغاه. كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل. ورب الجاهلية موطوع اي لا يعطى - [00:34:54](#)

صاحب الربا حقه من رباه واول ربا اضع ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب فانه كان رضي الله عنه تاجرا ويتعامل الربا فالغى النبي

صلى الله عليه وسلم ربا العباس ثم ذكر حقوق النساء وذكر حقوق الزوج على زوجته والزوج على زوجها ثم قال - [00:35:14](#)

صلى الله عليه وسلم وقد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله والسنة داخلة ضمن ذلك. فان سنة النبي صلى الله

عليه وسلم مما امر الله عز وجل في كتابه بالاخذ بها. ثم قال وانتم تسألون عني يعني يوم القيامة. فما انتم - [00:35:34](#)

هم قائلون عندما تسألون قالوا نشهد انك قد بلغت يعني الرسالة واديت الامانة ونصحت للامة فقال وسلم باصبعه السبابة يرفعها الى

السماء وينكتها يعني يوجهها الى الناس هكذا. وهذا اول درس حضرته لشيخنا رحمه الله - [00:35:54](#)

سبحان الله العظيم يعني في اول لقاء حضرته كان في مكة فوق السطح اول مرة حضرته كان توي جاي ويقول كذا يرفعها الى السماء

وينكتها الى الناس. اللهم اشهد اللهم اشهد. وهذا من ادلة العلماء على مسألة - [00:36:14](#)

علو؟ علو هذا من الادلة التي يستدل بها العلماء على اه علو الله عز وجل اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى العلو. نعم قال ثم اذن

بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصلي بينهما شيء - [00:36:34](#)

وهذا ايضا سنة ان يؤذن ثم يقام ثم يصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين. والظاهر الحديث ان اهل مكة كذلك وانهم لم يتموا في

عرفة. ظاهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتم قصر حتى باهل مكة. لانه لم يرد - [00:36:54](#)

انهم آآ اتموا ولم يصلي بينهما شيئا يعني لم يؤدي السنن الرواتب عليه الصلاة والسلام شيخ تكون سرية حتى يوم الجمعة. سرية اي.

اي. الصلاة هنا سرية الظهر ليست جمعة. اي نعم. مرة كذا واحد صلى واللي وراه قاموا - [00:37:14](#)

عرفة؟ اي في عرفة اما يوم الخطبة وانه يوم جمعة لعله نوه جمعة اذا. ايه ما ادري. الجهل الله المستعان قال ثم اقام فصلى العصر

ولم يصلي بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقتة القصواء الى - [00:37:34](#)

الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص

وارض. يقول رضي الله عنه ويبين حال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان خطب بالناس في عرفة قال ثم ركب يعني ناقتة القصواء

حتى اتى الموقف. الموقف الذي - [00:37:54](#)

يعني وقف فيه وليس هناك شيء اسمه الموقف قبل هذا يعني الموقف الذي وقف والذي وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو ما

سابينه لكم قال جعل بطن ناقتة - [00:38:23](#)

القسوة الى الصخرات. الصخرات حجارة مفروشة في الارض. يعني حجارة على الارض. وهذه الحجارة من خلف الجبل جعل بطن

ناقتة القصواء الى الصخرات. وجعل حبل المشاة الحبل قيل انه الطريق. وقيل انه مجمع - [00:38:33](#)

ترك حبل المشاة اما طريقهم واما مجمعهم بين يديه واستقبل القبلة. فمعنى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف في مكان امامه

طريق الناس وامامه الصخرات وامامه الجبل كل هذا باتجاه القبلة. القبلة. فلم يصعد النبي صلى الله عليه وسلم الجبل. ما صعد

الجبل. وليس صعود الجبل من السنة - [00:38:53](#)

انما السنة استقبال الجبل مع استقبال القبلة. فيكون الجبل امامه والقبلة امامه الان الناس يعني صاروا يتعلقون بهذا الجبل حتى يقول بعض الجهال ان من لم يشاهد الجبل المشاهد الان بعض الاعوام من من لم يره فانه لا يصح حجه. حتى اذا كان الناس اذا جاء تروح تلقين كانه ما شاف القرين ما له حج - [00:39:21](#)

ما شاهده. الصحيح انه ليس بسنة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف. لكن ان تيسر ان يقف في موقف النبي صلى الله عليه وسلم فهو الافضل. ثم قال آآ فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس. وهذا - [00:39:51](#)

يعني عزيز من الظهر يعني من بعد ان خطب خطبته قصيرة صلى الظهر والعصر. من هنا وهو على الناقة ما نزل عليه الصلاة والسلام حتى ان الصحابة لما اختلفوا هل هو صائم؟ او مفطر؟ ارسلت ام الفضل باناء فيه لبن. فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه على النار - [00:40:11](#)

فساقاه فشرب عليه الصلاة والسلام اللبن فعرفوا انه مفطر في عرفة. فدل ذلك على انه كل الوقت كان واقفا. بل جاء في حديث اظنه اسامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على الراحلة وكان اذا تحركت اخذ خطامها بيد - [00:40:31](#)

بقيت الاخرى مرفوعة لم ينزلها الى ان غابت الشمس. قال حتى غربت الشمس وقد يقول قائل ضرب نصف قرصها جزء من قرصها قرصها قال لا وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص فهذا يدل على انه - [00:40:51](#)

يتأكد على الانسان الا يخرج من عرفة حتى يتأكد من غروب الشمس غروب القرص تماما. عند ذلك يدفع. ولذلك العلماء يقولون ينبغي الانسان من بعد صلاة الظهر والعصر ان يشتغل بالدعاء. بالدعاء. اذا مل فيشغل نفسه - [00:41:11](#)

ذكر ينشطه للدعاء يتنشط للدعاء وقالوا ايضا لو مل كل واحد بمفرده لا بأس ان يجتمعوا ويقرأ او يذكر بعضهم بعضا بما فيه فضل الله وسعت رحمة الله والتذكير بفضل هذا اليوم ليزداد نشاطا فيعود مرة - [00:41:31](#)

اخرى للدعاء. اما الان حال الناس يعني الان سبحان الله العظيم تجد بعض الناس اول ما يصل الى عرفة وهذا رأينا. يبدو في الدعاء ثم بعد شوي تجده هذا يدخن وهؤلاء في غيبة وهؤلاء سبحان الله العظيم يجد والله اني وجدت عشية عرفة - [00:41:51](#)

وناس نازلين بالشيشة. فارشين فرشاة بشبشتهم في عشية عرفة. سبحان الله العظيم. يعني وتجده ربما يبدأ نشاطه بدري فيستنفذ النشاط من الساعة ثمان ثم خلاص. العشية يكون ضحك وسوالف ثم اصحاب السيارات في مشاكل هذي يسقط على هذا وهذا يتقدم على هذا واحيانا تجي مشاكل فيما بينهم لمن يتقدم في - [00:42:11](#)

الخروج من عرفة ويذهب عليهم اعظم وقت في الحج كله. اللي هو هذه العشية التي ثبت ان الله يتنزل فيها وآآ يشهد ملائكته انه قد غفر لهم سبحانه وتعالى. وبهذا انتهى اليوم التاسع من آآ من من - [00:42:41](#)

اه ايام الحج اللي هو يوم عرفة بغروب الشمس. الان دخلنا في ليلة العيد. نعم. قال رضي الله عنه وادف اسامة بن زيد خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شق للقواء الزمام - [00:43:01](#)

حتى ان رأسها ليصيب مورد. مورك رحله ويقول بيده اليمنى ايها الناس سكينه السكينه كلما اتى جبلا من الجبال ارحى لها قليلا حتى تصعد. جبلا عندكم؟ جبلا لا لا كلما اتى جبلا من الجبال. جبلا من الجبال؟ ايه. حسان منه. كلما اتى - [00:43:21](#)

جبلا من الجبال ارحى لها قليلا حتى تصعد. حتى اتى المزدلفة. طيب الان هذا يذكر طريق النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة. اول ما بدأ انه ركب صلى الله عليه وسلم راحلته وادف خلفه اي اركب خلفه اسامة بن زيد رضي الله عنه. ودفع صلى الله عليه - [00:43:51](#)

وسلم وقد شق للقواء الزمام اي سحب خطامها حتى لا تسرع في سيرها. حتى ان رأسها من شدة سحبه النبي صلى الله عليه وسلم له ليصيب مورك رحله ومورك الرحل مثل المخدة يرتاح عليها يضع الراكب رحله عليها اذا ما - [00:44:11](#)

مل من الركوب يضع رجله يثنيتها على هذا المورئ المورك حتى يستريح قليلا عند الملل او التعب من من ركوب الدابة حتى ان ان رأسها ليصيب مورك رحل من شدة سحبه عليه الصلاة والسلام لها. وهو يشير بيده اليمنى للناس ايها الناس السكينه السكينه. يعني الزموا - [00:44:31](#)

السكينة السكينة وذلك لان الناس في العادة يبتدرون قبل غروب الشمس يريدون ان يقطعون المسافة ما داموا في النور فانهم لان الشمس ثم ايضا لان هذي طبيعة الناس وسبحان الله هي طبيعتهم الى اليوم او الظاهر الى يوم الدين. الخروج من عرفة الى مزدلفة سباق. الا - [00:44:51](#)

عند من رحم الله يعني كل يفرح ان يكون من الاوائل ان يصل الى مزدلفة. قال كلما اتى من الحبال الحبل هو التل المرتفع من الرمل. ارحى لها قليلا حتى يتيسر لها صعود هذا الحبل. ارحى لها - [00:45:11](#)

حتى تصعد حتى اتى المزدلفة. فلما وصل الى المزدلفة بدأت اعماله عليه الصلاة والسلام في المزدلفة. نعم قال صلى بها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى - [00:45:31](#)

الفجر الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام تقبل القبلة فدعا الله وكبره وهله ووحد. فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا. طيب هذه - [00:45:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في المزدلفة. نلخص هذه الاعمال اول اولها انه يسن الا يصلي المغرب والعشاء الا في مزدلفة. يسن الا يصلي المغرب والعشاء الا في مزدلفة. الا - [00:46:11](#)

لئن خشي خروج الوقت كالباصات والزحام الان اذا خشي ان يخرج الوقت وهو في الطريق فهنا يصلي في الطريق. اما ان وصل مبكرا يعني ان كان يغلب على ظنه او ما زال معه وقت فالسنة ان يؤخر المغرب والعشاء حتى يصل. ولذلك كان الصحابة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم كان معه اسامة. يقول الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امام - [00:46:31](#)

الصلاة امامك حتى اتى المزدلفة. السنة الثانية ان ان يجمع فيها بين المغرب والعشاء بمجرد ان يجمع بين المغرب والعشاء بمجرد وصوله قبل حط الرحل وقبل البداية في صنع الطعام وقبل - [00:46:51](#)

قبل كل شيء. اول عمل يبادر به هو الصلاة. فالنبي صلى الله عليه وسلم صلى بالصحابة قبل ان يحلوا رحالهم وهذا هو السنة وهو الاقرب والله اعلم. لان بعض العلماء يقول هل يعني لو وصل في وقت المغرب هل يسن له ان يصلي المغرب - [00:47:11](#)

وينتظر حتى يدخل العشاء ويصلي العشاء قال به بعض العلماء. لكن الاقرب انه بمجرد ما يفصل يجمع بين المغرب والعشاء. النبي عليه الصلاة والسلام جمع تأخير لان المسافة طويلة على الابل لكن لو وصل في وقت المغرب يجمع جمع تقديم. السنة الثالثة آ الا يؤدي السنن الرواتب - [00:47:31](#)

لا سنة المغرب ولا سنة العشاء. لم يسبح بينهما يعني لم يصلي نافلة. بينهما شيئا آ السنة الرابعة ان يضطجع ويبادر بالنوم يضطجع ويبادر بالنوم اخذ منه بعض العلماء اخذ منه بعض العلماء انه لا - [00:47:51](#)

يقوم الليل في تلك الليلة؟ انه لا يقوم الليل في تلك الليلة. لان جابر الله يقول المغرب والعشاء ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع. طيب نترك الان قيام الليل. ثم اضطجع حتى الوتر - [00:48:21](#)

لم يذكر حتى الوتر هنا لم يذكر. لكن نقول مجموع الادلة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يترك الوتر لا سفرا ولا حضرا فكأن جابر رضي الله عنه ترك ذكره للعلم به. او انه لم يطلع ايضا يعني ليس كل شيء نطلع عليه جابر. ولذلك اختلف العلماء هل يقوم - [00:48:41](#)

يعني ينام ثم اذا جاء وقت تهجده يقوم ظاهر اختيار شيخنا رحمه الله تعالى انه لا يصلي الليل تلك الليلة الا الوتر يوتر فقط والشيخ ابن باز رحمه الله تعالى كأنه يميل الى انه يحيي الليلة. كعادته ينام ويأخذ حظه من النوم ثم يقوم من اخر الليل. وقد - [00:49:01](#)

جاء من من فعل اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها قامت الليل. النهار كانت تصلي الليل وتقول لمولاه انظر هل القمر فلما اخبرها ان القمر غاب توجهت من من مزدلفة ثم ايضا من السنن - [00:49:21](#)

المبادرة بصلاة الفجر في اول وقتها في هذا اليوم. ان يبكر بصلاة الفجر في اول وقتها وصلى الفجر ثم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامة. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلع صلى - [00:49:41](#)

الفجر ركب القصواء. حتى اتى المشعر الحرام. والمشعر الحرام يطلق على امرين. يطلق على مزدلفة فكلها تسمى المشعر الحرام.

والمراد به هنا لان النبي صلى الله عليه وسلم الان في مزدلفة. فيقول كيف اتى المشعر الحرام؟ المشعر الحرام كان جبلا - 00:50:01
ثم ازيل وهو الان المسجد الكبير الموجود في مزدلفة. هذا هو مكان المشعر الحرام. عن المسجد الكبير الذي في مزدلفة هو المشعر
الحرام الذي وقف عنده النبي صلى الله عليه وسلم وقال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف. ماذا يفعل عند المشعر الحرام؟ قال -
00:50:21

استقبل القبلة فدعا الله وكبره وهله ووحده. يعني يستمر في الذكر التهليل لا اله الا الله الله اكبر اه لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مع الدعاء حتى يسفر جدا - 00:50:41
اي قبل قبيل طلوع الشمس. طلوع الشمس يوم ايش؟ عشرة. يوم عيد الفطر يوم عيد الاضحى عيد الاضحى اليوم العاشر هذا يوم
العيد الان قبل ان تطلع الشمس يوم العيد يخرج صلى الله عليه وسلم من مزدلفة الى منى وهو - 00:51:01
باذن الله بداية درسنا في الليلة المقبلة باذن الله وفق الله الجميع وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:51:21